تصاعد عمليات الجيش في حماة وإدلب ودرعا.. والاقتحامات وإطلاق النار يمتدان إلى الحسكة

القوات السورية تقصف حلب بالقنابل الفراغية وتسوي 40 منزلاً بالأرض والجيش الحر يعلن الانسحاب «تكتيكياً» من حي صلاح الدين

مقاتلة سورية خلال قصفها أحياء حلب امس (رويترز)

عواصم ـ أ.ف.پ ـ رويترز ـ كونا : على وقع الضربات الجوية واستخدام القوات النظامية السورية جميع صنوف الأسلحة، أعلن الجيش السوري الحر انسحاب مقاتليه جزئيا من حي صلاح الدين في حلب، بعد مقتل العديد من المدنيين وأكثر من أربعين من المقاتلين المعارضين، بحسب ما أفاد قائد ميداني في الجيش الحر وكالة فرانس برس.

وأوضح قائد كتيبة درع الشهباء في صلاح الدين النقيب حسام ابو محمد ان «كتائب الجيش السوري الحر نفذت انسحابا من شارعي 10 و15 في صلاح الدين باتجاه حي السكري تمهيدا لشن هجوم مضاد التفافي». ولفت الى ان «الجيش (السوري النظامي) يقصف بالقنابل الفراغية شارعي 10 و15 ما أدى الى تسوية نحو أربعين مبنى بالأرض ومقتل أكثر من 40 مقاتلا وأعداد كبيرة من المدنيين».

وقال قائد كتيبة درع الشهباء الموجود في سيف الدولة ان «الجيش الحر يقاوم وإذا اضطر لانسحابات أخرى فيعمد الى فتح جبهة ثانية».

بدوره أكد الناطق باسم القيادة المشتركة للجيش الحر في الداخل العقيد قاسم سعد الدين حصول انسحاب للجيش السوري الحر من حي صلاح الدين، مشيرا الى ان «الانسحاب تكتيكي».

ورد سبب الانسحاب الى «القصف العنيف والعشوائي ولأن التدمير كان كاملا».

وشدد على ان «الانسحاب يقتصر على صلاح الدين لكننا باقون في مدينة حلب»، موضحا ان «الجيش الحر لديه خطط عسكرية للمدينة لا أستطيع الكشف عنها».

وفي هذا السياق، أفاد مصدر امني في دمشق وكالة فرانس برس بان قوات النظام «تتقدم بسرعة من حي صلاح الدين باتجاه سيف الدولة»، مشيرا الى ان «المعركة الكبيرة المقبلة ستكون في حي السكري».

ولفت الى ان الجيش النظامي «استخدم في معركة صلاح الدين 10٪ فقط من التعزيزات التي حشدها في حلب».

من جهته قال القائد الميداني ابو علي لرويترز «انسحب مقاتلو الجيش السوري الحر من أجزاء من صلاح الدين».

وأضاف أن مقاتلي المعارضة تركوا شارعين كانا يمثلان خطين أماميين في الصراع لكنهم يعيدون تنظيم صفوفهم لشن هجوم مضاد.

وسوى قصف المنطقة المباني بالأرض ويعاني مقاتلو المعارضة من نقص في الذخيرة.

وقال مقاتل آخر إن 30 شخصا على الأقل لاقوا حتفهم في القتال الذي يثور ويهدأ في صلاح الدين منذ يومين.

من جانبه قال المرصد السوري لحقوق الإنسان ان أحياء عديدة في حلب تعرضت منذ فجر أمس لعمليات قصف شديد.

وأفاد المرصد في بيان أمس بأن «تعزيزات تضم ثلاث دبابات وناقلات جند مدرعة ومئات الجنود وصلت الى محيط نادي الضباط قرب ساحة سعدالله الجابري» وسط مدينة حلب.

وأشار الى تعرض أحياء الصاخور والشعار ومساكن هنانو وطريق الباب وقاضي عسكر وكرم ميسر وصلاح الدين للقصف من قبل القوات النظامية السورية.

وقال إن القوات النظامية تستخدم رشاشات المروحيات لاستهداف تجمعات في حي صلاح الدين.

ولفت المرصد الى ان أربعة مدنيين قتلوا في مدينة حلب جراء القصف على حيي الاذاعة والمغاير وعمليات القنص في حي بستان القصر بمدينة حلب.

وفي ريف حلب، ذكر المرصد ان مقاتلين معارضين سيطروا على قسم الشرطة في قرية الحاضر بريف حلب الجنوبي.

وأضاف ان ريف حلب شهد مقتل خمسة مدنيين في مدينة الباب وبلدة حريتان وقرية كفر حلب.

بموازاة التطورات في حلب، استمرت العمليات العسكرية العنيفة في باقي المدن السورية وأسفرت عن مقتل وإصابة العشرات بينهم اطفال ونساء.

وقد تحدثت لجان التنسيق المحلية «ان تصاعد وتيرة العنف من جانب القوات الحكومية أسفر عن سقوط 17 قتيلا في دمشق وريفها وسبعة في ادلب وأربعة في درعا واربعة في دير الزور» حتى عصر امس.

وفي ادلب تحدثت اللجان عن سقوط 15 جريحا على الاقل وانهيار عدة منازل جراء قصف عنيف بالطيران على مدينة كفرومة كما شهدت بلدتا كفرنبل وحاس قصفا غير مسبوق بطائرات «ميغ» الحربية وبالمدفعية الثقيلة وسط نداءات استغاثة من الاهالي للتدخل للتخفيف من معاناة المدنية المنكوبة.

كما ذكر المرصد مقتل مدنيين اثنين في ريف دمشق جراء تواصل القصف على بلدة الزبداني، مشيرا الى اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين في بلدة عين ترما وبلدة التل التي تحاول القوات النظامية اقتحامها.

بينما تحدثت اللجان عن قصف بقذائف الهاون والمدفعية تجدد على مدينتي التل والبويضة في ريف دمشق.

من جهة أخرى أفاد المرصد بان اشتباكات وصفت بـ«الاعنف» تدور بين القوات النظامية والمقاتلين المعارضين في بلدة كفرنبل في ادلب. وفي حماة، نفذت القوات النظامية صباح أمس حملة مداهمات واعتقالات في احياء الأربعين والفيحاء وطريق حلب بمدينة حماة.

وذكر المرصد أن «قرية الزكاة بريف حماة تعرضت لقصف عنيف صباح امس من قبل القوات النظامية فيما سقطت عدة قذائف على بلدة قسطون ولم ترد أنباء عن سقوط ضحايا».

وأوضح أن سوريين اثنين «استشهدا في محافظة دير الزور شرقي سورية بينما استمر القصف على مدينتي البوكمال وموحسن بريف دير الزور».

وتعرضت بلدات النعيمة وام الميادين وحيط وبصر الحرير وطيبة بريف درعا للقصف من قبل القوات النظامية.

وفي مدينة الحسكة، قامت القوات النظامية باقتحام حي غويران ورافق ذلك قطع للاتصالات وحملات دهم واعتقالات، في حين سمع دوي إطلاق نار في عدة احياء بالمدينة بحسب المرصد.

الأسد يعين الحلقي رئيساً للوزراء خلفاً لرياض حجاب المنشق

عواصم ـ أ.ف.پ: عين الرئيس السوري بشار الاسد امس وائل نادر الحلقي رئيسا للحكومة في سورية وذلك بعد انشقاق رئيس الوزراء رياض حجاب ولجوئه إلى الأردن، بحسب مصدر رسمي.

وقال التلفزيون السوري الرسمي ان «الرئيس الاسد اصدر المرسوم رقم 298 ويقضي بتسمية د.وائل نادر الحلقي رئيسا لمجلس الوزراء»، بعد ايام على تكليف النائب الاول لرئيس الحكومة عمر غلاونجي تسيير شؤون الحكومة مؤقتا. وتولى الحلقي وهو من مواليد درعا 1964، منصب وزير الصحة في حكومة حجاب الحالية، وكان شغل منصب مدير الرعاية الصحية الأولية في مدينة جاسم (ريف درعا) 1997 ـ 2000 وأمين فرع درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي من 2000 ـ 2004.

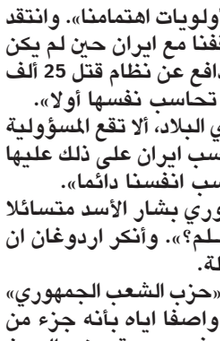
د.وائل الحلقي

وكان رئيس الحكومة السورية حجاب انشق الاثنين، بعد اقل من شهرين على تعيينه، وانضم الى المعارضة بعدما غادر الى الاردن ليصبح اعلى مسؤول سوري ينشق عن نظام الاسد.

وتلا متحدث باسمه من عمان، عبر قناة «الجزيرة» التلفزيونية الفضائية، بيانا جاء فيه «اعلن اليوم انشقاقي عن نظام القتل والارهاب وانضمامي لصفوف الثورة».

أردوغان: هل يمكن أن نقول عن بشار الأسد إنه مسلم؟

عواصم ـ وكالات: وجه رئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان انتقادات حادة الى كل من النظام السوري وإيران مشككا في أن يكون الرئيس السوري بشار الأسد مسلما ومتوعدا بمحاربة «أعداء تركيا» حتى النهاية.

وفي حفل إفطار أقيم قبل أيام، وجه اردوغان رسائل قوية جدا الى ايران و«أعداء تركيا» قائلا إن «المنظمة الإرهابية (حزب العمال الكردستاني) هي في خضم معركة لزمها إياها أعداء تركيا. لكننا سنخوض المعركة ضد الدوائر المعادية لتركيا بأكثر الصور حدة وتصميما. ولن نتراجع خطوة واحدة الى الوراء».

وقال إن «الأعداء يريدون تغيير أولويات اهتمامنا». وانتقد اردوغان إيران بشدة قائلا «إننا وقفنا مع ايران حين لم يكن أحد معها. وهل من معتقداتنا أن ندافع عن نظام قتل 25 ألف شخص؟ على القيادة الإيرانية أن تحاسب نفسها أولا».

وأضاف «إذا غادر 250 ألف سوري البلاد، ألا تقع المسؤولية في ذلك على إيران؟ بل قبل أن تحاسب ايران على ذلك عليها أن تحاسب نفسها اولا. نحن نحاسب انفسنا دائما».

وانتقد اردوغان الرئيس السوري بشار الأسد متسائلا «هل يمكن ان نقول عنه انه مسلم؟». وأنكر اردوغان ان يتدخل في الشؤون الداخلية للدولة.

وشن اردوغان هجوما على زعيم «حزب الشعب الجمهوري» المعارض كمال كيليتشدار اوغلو، واصفا اياه بأنه جزء من الحملة المعادية لتركيا «وكما يوجد في سورية حزب البعث يوجد في تركيا حزب الشعب الجمهوري».

أصالة تنفي إغلاق حسابها على «تويتر» بسبب الانتقادات

القاهرة ـ العربية: قالت الفنانة أصالة في تصريح لـ «العربية.نت» انها لم تغلق حسابها على تويتر كما ذكرت بعض وسائل الإعلام، وأكدت أصالة ان حسابها الشخصي مازال مفتوحا وهي لن تغلقه لأنها تتواصل من خلاله بشكل دائم مع جمهورها. وأضافت ان حسابها اصبح يخضع لرقابة أكثر في ازالة اي تعليقات جارحة او مسيئة، مؤكدة انها تجد متعة في تواصلها اليومي مع محبيها وجمهورها في الوطن العربي، مشددة على انها لن تغلق هذا الحساب الذي يعتبر قناة التواصل بينها وبين الناس لمعرفة آرائهم في أعمالها ومقترحاتهم، وحول أحدث ألبوماتها «شخصية عنيدة» صرحت أصالة بأنها ترددت كثيرا في طرح الألبوم على الرغم من انتهائه بالكامل منذ شهر يناير الماضي، وذلك بسبب الأحداث السورية، الا ان الشركة المنتجة للألبوم أصرت على طرح الألبوم اول ايام عيد الفطر المبارك.

أصالة

وأضافت ان نشاطها الفني منذ 5 أشهر تقريبا مقتصر على الحفلات الخيرية، وطرح ألبومها سيساعدها على احياء حفلات أكثر تمكنها من مساعدة أبناء وطنها في محنتهم.

طهران تدعو إلى فتح حوار وطني بين المعارضة والحكومة في سورية

طهران ـ أ.ف.پ: دعا وزير الخارجية الإيراني علي اكبر صالحي لدى افتتاحه في طهران أمس الخميس اجتماعا «تشاوريا» حول سورية، امام ممثلي 29 بلدا، الى فتح حوار وطني في سورية، بحسب ما اورد التلفزيون الإيراني العام.

وافتتح الوزير الايراني الذي تعد بلاده حليفا لسورية، بحضور ممثلي بلدان من بينها روسيا والعراق وافغانستان وباكستان، بالدعوة الى «حوار وطني بين المعارضة التي تحظى بدعم شعبي والحكومة السورية».

وأضاف ان إيران على استعداد لاستضافة مثل هذا الحوار الهادف الى «استعادة الهدوء والأمن» في سورية.

وأكد صالحي ان بلاده تعارض «أي تدخل اجنبي واي تدخل عسكري لحل الأزمة السورية» وتساند جهود الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

وقال ان إيران أرسلت مساعدة إنسانية الى سورية للتصدي للعقوبات الغربية ضد دمشق «التي لا تخدم مصلحة الشعب السوري وزادت من معاناته».

ولم تدع ايران الى هذا الاجتماع البلدان الغربية وبعض الدول العربية التي تتهمها طهران بتقديم دعم عسكري للمعارضين المسلحين في سورية. وحضر الاجتماع وزراء خارجية العراق وباكستان وزيمبابوي في حين أرسلت سبع دول نائب وزير الخارجية.

ومثلت الدول الباقية بمستوى أدنى واغلبها مثلها سفراؤها. وحضرت الاجتماع كل من العراق وباكستان وزيمبابوي وافغانستان والجزائر وارمينيا وبنين وبيلاروسيا والصين وكوبا والاكوادور وجورجيا والهند واندونيسيا والصين والأردن وكازاخستان وقرغيزستان والمالديف وموريتانيا ونيكاراغوا وسلطنة عمان وروسيا وسريلانكا والسودان وطاجيكستان وتونس وتركمانستان وڤنزويلا. وشارك في الاجتماع ممثل عن الامم المتحدة.

ودعيت الكويت ولبنان الى الاجتماع غير ان البلدين اعلنا عدم مشاركتهما.

وزار سعيد جليلي ممثل المرشد الاعلى للجمهورية هذا الاسبوع دمشق لتكرار دعم طهران لسورية والتاكيد على ان «ايران لن تسمح ابدا بكسر محور المقاومة».

وكان صالحي أكد قبل ذلك ان طهران تحاول احياء خطة السلام التي تقدم بها موفد الجامعة العربية والامم المتحدة كوفي انان الذي استقال من منصبه بعد خمسة أشهر من مهمة غير مجدية.

وقال «حجتنا الرئيسية هي نبذ العنف واجراء حوار وطني» مؤكدا ان «ايران ترغب في انهاء العنف في اقرب فرصة في سورية».

وتشهد سورية حركة احتجاج منذ منتصف مارس 2011 أوقعت أكثر من 21 ألف قتيل بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

تقرير إخباري

مشاعر اليأس والإحباط تسود مخيم اللاجئين السوريين في الأردن

مخيم الزعتري ـ أ.ف.پ: تسود مشاعر اليأس والاحباط اول مخيم رسمي للاجئين السوريين في الاردن قرب الحدود مع سورية، والذي يأوي بحسب السلطات ثلاثة آلاف سوري من مجموع 150 الفا فروا من العنف المتصاعد في بلدهم بحثا عن ملاذ آمن.

وتنتشر آلاف الخيم البيضاء في المكان الذي تبلغ مساحته 7 كيلومترات مربعة ويأوي 3012 لاجئا ويبعد نحو 15 كلم عن المفرق (70 كلم شمال عمان) في بيئة صحراوية جرداء لا توجد بها شجرة واحدة يستظل بها المرء من اشعة الشمس الحارقة.

ويقول جدوع الملا (65 عاما)، وهو اب لست بنات كان يفترش الارض لـ «فرانس برس»: «مشكلتنا الرئيسية هنا ان البيئة صحراوية ولا تصلح لغير الجمال، الجو سيء جدا والغبار والرمال يغطيان اجسامنا وملابسنا وخيمنا طوال الوقت».

واضاف الملا، الذي وصل الاردن قبل ثلاثة ايام قادما من حمص، «نأكل ونشرب جيدا لكن لا توجد كهرباء او تلفزيون او اي وسيلة اتصال، نحن منقطعون عن العالم وسط هذه الصحراء، ونشعر بالحزن والتعاسة».

وتقول زوجته خلفة حمود (56 عاما) التي تقف الى جانبه وهي تبكي وبيدها تقارير طبية «انا مصابة بالسرطان واخذت ثلاث جرعات علاج في سورية قبل ان اهرب الى هنا، واريد نقلي الى احد المستشفيات الخاصة لاستكمال العلاج، لا اريد ان اموت هنا، ارجوكم ساعدوني».

ويتجنب معظم اللاجئين التحدث في السياسة، وتقول مريم (46 عاما) وهي من درعا هربت الى الاردن قبل 40 يوما برفقة زوجها واطفالها التسعة «الوضع هنا مأساوي بكل معنى الكلمة، نعيش وسط التراب والغبار واطفالي كلهم مرضى حتى الاغذية التي توزع علينا معلبة وغير صحية».

واضافت وهي تجلس امام خيمتها وقد جلس حولها اطفالها الصغار «لا يسمح لنا بالخروج لجلب احتياجاتنا وليس هنا لا كهرباء ولا تلفزيون او اي وسيلة ترفيه، لا نستطيع شحن هواتفنا للاطمئنان على اهلنا بالداخل».

واوضحت وهي تربت على رأس ابنها الصغير محمد (خمس سنوات) الذي بدا شارد الذهن «الغبار كثير جدا في هذا المكان وعندما نعود من الحمامات بعد الاغتسال تغطينا الاتربة مرة ثانية وكأننا لم نستحم».

وفي خيمة اخرى تبعد مئات الامتار عن مدخل المخيم، يفترش محمد الحريري (26 عاما) الارض مع زوجته ولاء محمد (24 عاما) التي تحتضن طفلتها البالغة من العمر عامين.

وقال محمد وهو خياط لـ «فرانس برس»: «هذه هي حياتنا اليومية، نجلس امام باب الخيمة ننتظر الفرج الذي قد يأتي وقد لا يأتي ابدا».

واضاف «جئنا منذ اسبوع بالملابس التي علينا بعد ان حزمنا امرنا بالهرب واعطينا دواء منوما لطفلتي كي لا يسمع الجيش النظامي بكاءها وهربنا بعد منتصف الليل مع اربع عوائل اخرى تحت وابل الرصاص الكثيف».

وتابع «رغم اننا نحمد الله على سلامتنا لكن اوضاعنا سيئة هنا ونشعر بالقلق من المستقبل وما قد يخبئه المجهول، ولا اعرف ان كان علي ان اقلق على حالي هنا ام على بقية اهلي في درعا الذين رغم علمهم بأحوالنا يريدون اللحاق بنا والمجيء الى هذا المكان».

من جهته، قال مصدر مسؤول في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة لوكالة «فرانس برس»: ان «المخيم يأوي حاليا 3012 لاجئا لكنه خصص لاستيعاب ما بين 120 الفا الى 150 الف لاجئ».

واضاف «هذا مخيم لاجئين ومن الطبيعي ألا تكون الحياة فيه جيدة جدا، لكن رغم ذلك امنا الطعام والشراب ومستوصفا طبيا وسيارات اسعاف وكل ما نستطيع، ونعمل حاليا على تحسين الوضع وتأمين الكهرباء وتحسين اوضاعهم»، مشيرا الى ان «الارض التي بني عليها المخيم حكومية ولم يكن بالامكان بناؤه في ارض زراعية تعود للناس».

وقام وزير خارجية الأردن ناصر جودة الاثنين والاربعاء الماضيين بزيارة الى المخيم الذي افتتح الشهر الماضي يرافقه سفراء دول غربية وعربية منها اميركا وبريطانيا وفرنسا، لغرض الاطلاع على احوال اللاجئين والبنية التحتية للمخيم.

وقال جودة «كنا نعلم ان اقامة هذا المخيم خطوة جريئة لن تكون دون مصاعب وانه ستكون هناك ظروفا سيئة، هذه ليست بيئة ملائمة مع كل هذا الغبار والريح، لكنه بلا شك احسن من سابقاته واكثر ترتيبا».

واضاف «سنعمل كل شيء من اجل جعل الحياة اسهل واكثر راحة بمساعدة المجتمع الدولي واصدقائنا حول العالم»، مشيرا الى وجود «خطط لتطوير الامور هنا».

وأقر الامير راشد بن الحسن رئيس الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية من جهته ان «الامور ليست مثالية لكننا نعمل بكل ما اوتينا من قوة لجعلها تبدو احسن»، مشيرا الى ان «الخطوة الاولى دائما ما تكون الاصعب».

ويحاول عشرات الشباب من مؤسسة انقاذ الطفل الدولية، التي تتخذ من لندن مقرا لها تسلية مئات الاطفال السوريين في خيم يملؤها الغبار.

وافترش الاطفال بثيابهم المغبرة ارض الخيمة وهم يمسكون اقلاما ملونة وقد بدوا فرحين وهم يرسمون اعلام الثورة السورية.

ويقول محمد الاسمر احد موظفي المؤسسة لـ «فرانس برس» «نصبنا الى الآن خمس خيم تضم كل واحدة 75 طفلا ونحاول جاهدين ان نشعرهم بالامان وجعلهم يرسمون خارطة لحياتهم المستقبلية».

وتابع «نعلم ان الامر صعب لكننا نسعى جاهدين ان نمد يد العون».

وتقول الامم المتحدة ان نحو 1500 سوري يفرون يوميا عبر الحدود الى الاردن هربا من العنف في بلادهم.

ويرتفع معدل تدفق هؤلاء كلما اشتد القتال بين الجيش السوري ومسلحي المعارضة.

ومنذ اندلاع الانتفاضة الشعبية في مارس 2011 ضد النظام السوري التي تحولت الى نزاع مسلح، قتل اكثر من عشرين الف شخص حسب المنظمات الحقوقية السورية.

100 ضابط منشق عن الجيش السوري يفرون إلى الأردن واللاجئون في تركيا 50 ألفاً

عواصم ـ أ.ش.أ: قال مصدر أمني أردني إن قرابة 540 لاجئا سوريا بينهم 100 ضابط منشق عن الجيش النظامي السوري اجتازوا السياج الحدودي بين البلدين فجر أمس الأول.

وأضاف المصدر في تصريح لصحيفة «الغد» الأردنية الصادرة أمس إن قوات الجيش الأردني نقلتهم إلى مراكز إيواء بمدينة الرمثا المتاخمة للحدود الأردنية ـ السورية، تمهيدا لنقلهم إلى مخيم الزعتري في محافظة المفرق.

وأشار المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه إلى أن عدد اللاجئين المنشقين عن جيش النظام السوري بلغ منذ اندلاع الثورة حتى أمس الأول نحو 900 ضابط من مختلف الرتب العسكرية، لافتا إلى أن غالبيتهم دخلوا إلى الأردن مع عائلاتهم وتم ترحيلهم إلى مخيم الزعتري مع غيرهم من اللاجئين.

وأشارت الصحيفة إلى أن سوريين هاربين من الخدمة في الجيش السوري يتلقون العلاج في مستشفى «الرمثا» و«المفرق» ومستشفى الملك عبدالله المؤسس إثر تعرضهم لإصابات بعيارات نارية وشظايا قذائف أطلقتها عليهم قوات السلطات السورية خلال هربهم ولجوئهم إلى الأردن.

في غضون ذلك، عبر نحو 2200 لاجئ سوري الحدود التركية في 24 ساعة هربا من العنف في بلادهم ليبلغ عددهم الاجمالي في تركيا 50 ألف شخص على ما أكدت مديرية حالات الطوارئ التركية امس.

وأكدت المديرية في بيان «بين 8 و9 أغسطس دخل 2219 مواطنا سوريا بلادنا، وعاد71 بملء إرادتهم».